

أثر التحول الرقمي الحكومي في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي والحد من فرص الاحتيال الإداري: دراسة
تطبيقية على الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية

اسم الطالب

احمد سعد المحمادي

الرقم الجامعي

233000886

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	5
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	6
1.3.	أهمية الدراسة.....	6
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	7
	المراجع:.....	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

شهد العالم خلال العقدین الأخيرین تحولاً جذرياً في طبيعة الإدارة الحكومية نتيجة التطورات التكنولوجية السريعة التي غيرت أساليب العمل المؤسسي وأساليب تقديم الخدمات العامة. يعد التحول الرقمي الحكومي أحد أبرز هذه التطورات، حيث يسعى إلى إعادة تصميم العمليات الإدارية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والمستفيدين، مع تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة داخل الأجهزة الحكومية. وفي ظل المنافسة العالمية المتزايدة، أصبح التحول الرقمي أداة استراتيجية ليس فقط لتحسين الكفاءة التشغيلية، بل أيضاً للحد من مظاهر الفساد الإداري والاحتيال المالي والإداري، من خلال تقليص الاعتماد على الإجراءات اليدوية التقليدية التي غالباً ما تتسم بالبيروقراطية والتعقيد (قنديل، 2025).

تتمثل أهمية التحول الرقمي في كونه يوفر آليات متطورة لجمع البيانات وتحليلها، مما يساهم في اتخاذ قرارات مؤسسية أكثر دقة وسرعة، ويعزز قدرة الأجهزة الحكومية على تقديم خدمات تتسم بالكفاءة والفعالية. كما أن التطبيقات الرقمية الذكية، مثل الأنظمة الإلكترونية لإدارة الموارد البشرية، ونظم الشفافية المالية، ومنصات الخدمات الإلكترونية، تساهم في تقليص فرص التلاعب بالبيانات أو إساءة استخدام الموارد العامة، وبالتالي تمثل أداة حاسمة في الحد من الاحتيال الإداري. ويؤكد العديد من الباحثين أن التحول الرقمي ليس مجرد تبني لتكنولوجيا جديدة، بل هو عملية استراتيجية شاملة تتطلب تغييرات تنظيمية وثقافية، بما في ذلك تدريب الموظفين على استخدام التقنيات الحديثة، وإعادة هندسة العمليات الداخلية، ووضع أطر قانونية وتنظيمية تدعم الرقمنة وتضمن التزام الموظفين بالمعايير المؤسسية (الضويحي، 2024).

في المملكة العربية السعودية، شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالتحول الرقمي الحكومي في إطار رؤية المملكة 2030، التي تسعى إلى تعزيز الأداء المؤسسي وتحسين جودة الخدمات الحكومية. وقد تم إطلاق العديد من المبادرات والمشروعات الرقمية، مثل الحكومة الإلكترونية، والمنصات الذكية للخدمات الإدارية، وأنظمة إدارة الشكاوى والبلاغات، التي تهدف جميعها إلى رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق أعلى مستويات الشفافية. ومع ذلك، يبقى السؤال البحثي الرئيسي حول مدى تأثير هذه التحولات الرقمية على الحد من الاحتيال الإداري وتعزيز كفاءة الأداء داخل الأجهزة الحكومية، وهو ما تستهدف هذه الدراسة الإجابة عليه من خلال تحليل البيانات الميدانية والتطبيقية على مجموعة من الأجهزة الحكومية بالمملكة (شحاتة، 2020).

إن هذه الدراسة تأتي لتسد فجوة معرفية مهمة في الأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي والأداء المؤسسي، من خلال تقديم تحليل متعمق لتأثير الرقمنة على الكفاءة المؤسسية والشفافية الإدارية، وربط هذه التحولات بتقليل فرص الاحتيايل الإداري، مما يوفر إطارًا علميًا يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات والاستراتيجيات الحكومية المستقبلية.

1.2. مشكلة الدراسة

تعد مشكلة الدراسة حجر الأساس الذي تحدد من خلاله أهداف البحث ومسار التحليل، حيث تكمن في استكشاف أثر التحول الرقمي الحكومي على تحسين كفاءة الأداء المؤسسي والحد من فرص الاحتيايل الإداري داخل الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية. على الرغم من الاهتمام المتزايد بالرقمنة في القطاع الحكومي، إلا أن هناك تحديات واضحة تتعلق بمدى تأثير هذه التحولات على الأداء الفعلي للمنظمات الحكومية، وما إذا كانت التقنيات الرقمية قادرة على تحقيق الشفافية والحد من السلوكيات الاحتيايلية بشكل فعال. فالتجارب الدولية أظهرت أن التحول الرقمي لا يضمن بالضرورة تحسين الأداء أو تقليل الاحتيايل، بل يعتمد ذلك على مدى تكامل التقنية مع العمليات المؤسسية والثقافة التنظيمية، ووضوح الأطر القانونية والتنظيمية (Yang, 2025).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على الصعيد النظري، تكمن الفجوة الرئيسية في قلة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين التحول الرقمي الحكومي من جهة، وكفاءة الأداء المؤسسي والحد من الاحتيايل الإداري من جهة أخرى، خصوصًا في السياق السعودي. بينما تناولت بعض الدراسات أثر الرقمنة على تحسين الخدمات الحكومية أو على رضا المستفيدين، فإن الربط بين الرقمنة والحد من الاحتيايل الإداري لا يزال محدودًا وغالبًا ما يقتصر على دراسات وصفية أو تحليلية عامة. كما أن الأدبيات الحالية تقدم تصورات متفرقة حول مؤشرات الأداء المؤسسي والرقابة الإدارية في ظل التحول الرقمي، دون تقديم نموذج شامل يوضح آلية التأثير الرقمي على العمليات الداخلية ومستوى الشفافية. هذا النقص النظري يفرض الحاجة إلى دراسة متكاملة تعتمد على أسس علمية تربط بين الرقمنة، الكفاءة المؤسسية، والحد من الاحتيايل الإداري، بما يساهم في تطوير إطار مفاهيمي واضح يوجه البحوث المستقبلية (Alqararah, 2025).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تظهر الفجوة في محدودية الدراسات الميدانية التي تتناول تجربة الأجهزة الحكومية السعودية بشكل مباشر، خاصة فيما يتعلق بقياس أثر تطبيقات التحول الرقمي على الأداء والحد من الاحتيايل الإداري. فالمبادرات الرقمية بالمملكة مثل الحكومة الإلكترونية، والمنصات الذكية للخدمات الإدارية، لم تحظ بعد بتقييم شامل يقيس مدى فعاليتها في تحسين الكفاءة المؤسسية أو تقليل فرص الاحتيايل الداخلي. كما أن هناك نقصاً في البيانات الميدانية التي توضح العلاقة بين استخدام الأنظمة الرقمية، مثل نظم إدارة الموارد البشرية والمالية الإلكترونية، وبين انخفاض السلوكيات الاحتيايلية أو تعزيز الشفافية. بالإضافة إلى ذلك، لم تتطرق معظم الدراسات إلى العوامل المؤثرة في نجاح التحول الرقمي، مثل الثقافة التنظيمية، مستوى التدريب، ودعم القيادة، وهو ما يجعل من الصعب استخلاص نتائج عملية دقيقة يمكن تطبيقها على الأجهزة الحكومية الأخرى (Azzahro، 2025).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها على المستوى النظري من كونها تسعى إلى سد فجوة معرفية بارزة في الأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي الحكومي وارتباطه بكفاءة الأداء المؤسسي والحد من الاحتيايل الإداري. فعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالرقمنة كأداة لتحسين الأداء المؤسسي في القطاع الحكومي، إلا أن الدراسات السابقة لم تقدم نموذجاً مفاهيمياً متكاملًا يوضح العلاقة بين التحول الرقمي، الكفاءة المؤسسية، ومكافحة الاحتيايل الإداري، خاصة في السياق السعودي. ومن خلال تحليل العلاقات بين هذه المتغيرات، توفر الدراسة إطاراً نظرياً متيناً يمكن أن يساعد الباحثين والممارسين على فهم كيفية تفعيل التحول الرقمي لتحقيق أهداف الأداء المؤسسي والشفافية. كما تسهم الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية من خلال تقديم رؤى جديدة حول دور التقنيات الرقمية في إعادة هندسة العمليات الإدارية، وتعزيز نظم الرقابة الداخلية، ورفع مستوى المساءلة، وهو ما يمثل إضافة مهمة للمكتبة البحثية في مجال الإدارة العامة ونظم المعلومات الإدارية (Sharmin، 2025).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فتتمثل أهمية الدراسة في قدرتها على تقديم نتائج قابلة للتطبيق العملي داخل الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية، بما يدعم صناع القرار في تطوير السياسات الرقمية وتحسين العمليات المؤسسية. فالتطبيق العملي للتحويل الرقمي يتطلب تقييمًا دقيقًا لمدى فعالية الأنظمة الرقمية في تحسين الأداء والحد من الاحتيايل الإداري، بالإضافة إلى تحديد العوائق التي قد تحد من تحقيق هذه الفوائد. وتتيح الدراسة من خلال أسلوبها التطبيقي فرصة لاستخلاص توصيات محددة قابلة للتنفيذ، مثل تعزيز التدريب الرقمي للموظفين، تحسين التكامل بين الأنظمة الرقمية المختلفة، ووضع معايير تقييم أداء تعتمد على مؤشرات كمية ونوعية مرتبطة بالكفاءة والشفافية. كما تساهم النتائج في توجيه الاستثمارات المستقبلية في البنية التحتية الرقمية، بما يضمن تحقيق أكبر أثر على مستوى الكفاءة المؤسسية وتقليل مخاطر الاحتيايل الإداري، وبالتالي رفع مستوى الثقة في الأداء الحكومي وتعزيز سمعة المؤسسات العامة (Nguyen، 2025).

المراجع:

- المراجع العربية

- الضويحي, ب. م. (2024). أثر تطوير نظم المعلومات المحاسبية على تحسين اداء القطاع الحكومي الكويتي في ظل التحول الرقمي: دراسة ميدانية. Retrieved from https://csj.journals.ekb.eg/article_395304.html
- شحاتة, م. م. (2020). قياس أثر تفعيل أنشطة المراجعة الداخلية لآليات التحول الرقمي على تعزيز المساءلة والشفافية وتحسين الأداء الحكومي مع دليل ميداني بالبيئة المصرية . Retrieved from https://sjar.journals.ekb.eg/article_110176.html
- قنديل, أ. ش. (2025). أثر تبني استراتيجيات التحول الرقمي على نجاح تفعيل نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية GFMIS في مصر: دراسة ميدانية . Retrieved from https://masf.journals.ekb.eg/article_416678.html

- المراجع الأجنبية

- Cunyi Yang .(2025) .Government in the digital age: Exploring the impact of digital transformation on governmental efficiency . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/383742981_Government_in_the_digital_age_Exploring_the_impact_of_digital_transformation_on_governmental_efficiency
- Diep Thi Ngoc Nguyen .(2025) .Impact of e-government development, economic growth and government management efficiency on financial performance of commercial banks in ASEAN countries . تم الاسترداد من <https://www.emerald.com/ajeb/article/9/3/395/1278807/Impact-of-e-government-development-economic-growth>
- Ehsan Alqararah .(2025) .The Role of Digital Transformation Capabilities in Improving Banking Performance in Jordanian Commercial Banks . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/390508921_The_Role_of_Digital_Transformation_Capabilities_in_Improving_Banking_Performance_in_Jordanian_Commercial_Banks
- panelFatimah Azzahro .(2025) .Examining factors shaping citizens' perception of artificial intelligence in government: A systematic literature review . تم الاسترداد من <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2590291125002463>
- Shabnam Sharmin .(2025) .Digital Transformation in Governance: The Impact of e-governance on Public Administration and Transparency . تم الاسترداد من .

https://www.researchgate.net/publication/389890726_Digital_Transformation_in_Governance_The_Impact_of_e-governance_on_Public_Administration_and_Transparency